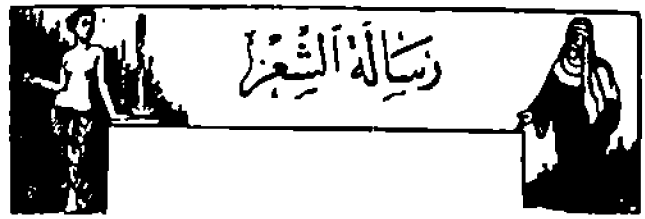

حطام ..

للأستاذ عبد القادر رشيد الناصري

إلى صديقي الأستاذ الكبير عباس خضر

صاح بي عمري: لقد ضاعت مدى ... زهراتي .. فالى أين المفر ؟!
وعلى أي ذراع أتكي ... وبساقي من القيد أثر
وطريق شائك محلولك ... حوم الشؤم عليه والضجر
غاضت الرحمة ؛ لا أذن تعي ... صرخة القلب وهل يصغى الحجر
وأنا أقطع ليلي بالمنى ... ونهاري بالمآسي والفكر
عبثاً أقبس من جمر الصبا ... لهباً .. وهو رماد يحتضر

* * *

يا جناحاً من حنان ضمني ... قصه بالأمس من كان الأبر
ومعيناً كان يروي ظمئي ... طمت البلوى عليه فاندثر
أهولت فوق في أنشودة ... رقص الدمع عليها فانتثر

* * *

أيها الظالم في قتلي اتئد ... إن تعمدت ، فما يجدي الحذر
هو جرحي كلما هدهدته ... بالأماني نكأته فنثر
أمس ولى ، وغداً إن عدت لي ... لم تجد غير حطام من بشر
كان روضاً عصف الهجر به ... فذوى في أيكه حتى الزهر
وسراجاً خنقت أنفاسه ... شهقات من أساه فاحتضر

* * *

قلت يا عمر : كلانا بلبل ... أخرست أنغامه كف القدر
صائد فوق نحوى سهمه ... فنوى بين ضلوعي واستقر
ليته عاد ، أريه سقمي ... ودمائي وجراحاتي الأخر

بغداد — عبد القادر رشيد الناصري

غاية الطموح

للشاعر الشاب محمد مفتاح الفيتوري

لن يبذر الحب كان الثمر ... ومن يزرع الصبر يجن الظفر
ومن يتحمل وعور الطريق ... وخوض الدجى واعتناق الخطر
فذلك من رشحته الحياة ... ليصبح سيدها المنتظر ..
إذا لم تكن عبقري الطموح ... مراميك فوق مرامى البشر
فمت وليكفنك ريح الفناء ... ويدفنك في قلبه المقفر
فمثلك لا يستحق الحياة ... وأولى به ظلمات الحفر
وإن شئت موعظة فانطبيعة ... أستاذة الحيوات الكبر
فما ولدتك لقطف الزهور ... ولا أنجبتك لحلب البقر
ولكن لتحتضن الكائنات ... إذا استطعت .. أو تتحدى القدر
ولولا قصورك يا ابن الثرا ... ب عن أن تحس وأن تذكر
وأنك لازلت طفلا كبيرا ... عميق السذاجة فج الفكر
لأبصرت ملهمة العبقريات ... وهي تسطر أسمى السير
تأمل بقلبك لا نا ظريك ... ففي القلب أودع سر النظر
تر الفجر يولد بين حقول ... الضباب وغاب الدجى المنتشر
تر الزهر ينبت فوق القبور ... ويسخر بالليت المندثر
تر الماء ينبع بين الصخور ... ويحفر مجراه بين الحجر
تر اللحن يرقص فوق السحاب ... وقد كان منحبسا في وتر
تر الريح تسجد عند الهضاب ... وتعول هازئة بالحفر
تر الموج ما انفك يبني جبالا ... ويهدمها جاهدا مستمر
تر النحل ترشف ريق الورود ... وما عافها شوكها والإبر
تر الطير تجعل أعشاشها ... رؤوس الجبال وهام الشجر
تر الجاذبية نحو السماء ... تعانق حتى خيال النهر
فكن فيلسوفا كزهر القبور ... على جثث الهالكين ازدهر
حكيما كماء الينابيع يمضي ... يذيب الصخور ويبلي الحجر
طموحا كطير الربى ليس يرضى ... بما دون هاماتها مستقر
قوى الإرادة مثل الفراشة ... تخشى اللظى وتدوس الخطر
ولا تك كالدود تهوى الوحول ... وكالبوم تخشى ضياء القمر
فخير من الآدمي الخمول ... غراب يصيح وكلب ينهر

محمد مفتاح الفيتوري